

صناعة الخشب

بفضل تواجد مدينة مكناس بالقرب من الأطلس المتوسط، و الذي يزخر خصوصا بشجر الأرز، فإن هذه المادة الخام تعتبر الأكثر استعمالا من طرف الصناع التقليديين للمدينة و نواحيها نظرا لجودته و صلابته وقدرته على تحمل العوامل المناخية.

إن تحف صناعة الخشب كثيرة وجميلة، منها ما يستعمل في الديكور مثل المناضد والأفاريز المنقوشة والأعمدة. وبالإضافة إلى النحت، هناك فن صناعة الأبواب والأسقف الخشبية، التي تتكون من أجزاء عديدة مزينة بالزخارف الملونة، والتي يتم تجميعها بشكل رائع. ولكن التعبير الأكثر جمالا وجاذبية لفن الخشب يوجد بالمساجد والمدارس القرآنية والقصور الملكية، من خلال أبوابها وأسقفها المذهبة، و التي تحمل زخارف في منتهى الدقة، و تتطلب صناعتها جهودا كبيرة ومهارة عالية.

تعتبر مدينة مكناس من بين أهم المراكز التي يمارس فيها النقش على الخشب. وتمثل العلب الفاخرة والصناديق، والرفوف والمكتبات، والمقاعد وكرسي العرائس والمقارن، من أبرز ما تنتجه صناعة الخشب في هذه المدينة حاليا. وتشهد هذه التحف الجميلة على استمرار تقاليد النقش على الخشب وتطورها.

إن هذا الرصيد الكبير الذي تكتنزه مدينة مكناس في فنون الخشب و تشكيلاته، تميزها عن باقي الحواضر المغربية في هذه المادة النبيلة، و هو ما أهلها لاحتضان المعرض الوطني للخشب في دورته الأولى سنة 2012 في إطار المعارض الموضوعاتية التي تضمنتها الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالصناعة التقليدية (رؤية 2015)، كما عملت الغرفة مع شركائها المؤسساتيين على تنظيم النسخة الثانية من هذه التظاهرة الوطنية بفضاء العرض صهريج السواني و ذلك من 29 شتنبر إلى 08 أكتوبر 2017 حيث كرست النجاح الكبير لهذا الملتقى الذي يسعى منظموه لتوطينه بهذه الحاضرة التاريخية الغنية بمآثرها و معالمها العمرانية.